2-الاحصاء والتخطيط والتنمية

توضح العناصر التالية أهمية الاحصاءات في خدمة التخطيط :-

1. أن أهداف المشروعات الكبرى الانتاجية والعمرانية والاجتماعية تبنى على أساس دراسات وبحوث علمية عن كل ما يتصل بهذه المشروعات وغيرها من المشروعات المماثلة لها , ولا غنى لهذه المشروعات عن الاسلوب الاحصائي الذي يساعد على تصوير الظروف والنتائج والتوقعات بالصورة السليمة الواضحة , وتظل هذه الدراسات تصاحب المشروع وتلاحقه وتتابعه , وكذلك في مراحل تنفيذه بالتقويم المستمر .
2. يستدعي أسلوب التخطيط الكثير من الدراسات لضمان توافر البيانات , اذ تعتبر هذه الدراسات والبيانات أساسا للتعرف على الاحتياجات وقياس الموارد والامكانيات , ومن ثم ظهرت الحاجة الى دراسة الموارد والامكانيات والاحتياجات على أساس احصائي سليم .
3. الاحصاءات السليمة ضرورية لنجاح تخطيط الاقتصاد القومي ومن ثم ظهرت الحاجة الى وضع سياسة احصائية قوية تهدف الى النهوض بالاحصاء وأساليبه لملاحقة احتياجات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة .
4. تطور المجتمعات وتشعب العلاقات الانتاجية وتعقدها وظهور تقسيم العمل والتخصص وقيام الانتاج الكبير , استتبع استخدام الاساليب الاحصائية لتكون عونا للفرد المنتج في اتخاذ القرارات المناسبة على أسس علمية سليمة .
5. تطور الوظائف التي تمارسها الدولة واتساع نطاق مسئولياتها ترتب عليه زيادة الحاجة الى الاحصاءات لتنظيم أعمالها .
6. اتباع سياسة الاقتصاد الموجه استتبع توفير بيانات كاملة عن مختلف قطاعات الانشطة الاقتصادية فيها , وهذا لا يتأتى الا ببرامج احصائية معدة لهذا الغرض .
7. جمع البيانات والاحصاءات التي تعاون في تحديد حجم الحاجات والمشكلات ثم في تحديد نطاق العمل واتجاهاته .
8. ضرورة استخدام الاحصاءات في ايجاد التوازن والتنسيق والتكامل بين القطاعات المختلفة نظرا لاهمية الترابط في انجاح الخطة , فالتوسع مثلا في صناعة معينة يقتضى توافر المواد الاولية لهذه الصناعات , وهذه المواد قد تكون من انتاج المناجم أو الانتاج الزراعي أو غير ذلك أو جميعها معا , وهذا يقتضى الترابط مع صحة البيانات عن المواد الاولية المتاحة لهذه المشروعات .
9. أهمية الاحصاءات في التغلب على مشكلة توزيع المواد القومية على أوجه الاستثمارات المختلفة كي يتسنى الحصول على أحسن الاستخدامات الممكنة في ظل الاهداف التي حددها المجتمع .
10. أهمية الاحصاءات في التغلب على المشاكل العامة التي تواجه الدولة حاليا, وأهمها مشكلة تضخم السكان , لذلك فانه من واجب المخططين لمستقبل أفضل أن يأخذوا نمو السكان في اعتبارهم اذا أرادوا الى أهداف واقعية عن العمالة والانتاج والتعليم والحاجات الاخرى للاجيال القادمة , ودراسة أثر ازدياد عدد العاملين وعدد المستهلكين عن انتاجية العمل ومستوى المعيشة .
11. الاحصاء وعلاقتع بالجغرافيا

برزت أهمية التحليل الاحصائي في الجغرافيا عندما تشعبت معارفها وتزايدت مشكلاتها , واصبح على الباحث في هذا المجال أن يجد اجابات أكثر دقة لأسئلة متباينة عن الظاهرة الجغرافية الواحدة , وذلك لكي يصل الى استنتاجات دقيقة كالعلاقة بين توزيع السكان وخصوبة الارض الزراعية أو العلاقة بين مستويات الخصوبة في المجتمع والاحوال الاقتصادية والاجتماعية السائدة , أو مدى العلاقة بين الانتاج الزراعي وكمية الامطار وهكذا . وقد تكون الاجابات على مثل هذه التساؤلات اجابات نظرية وصفية بحتة , ولكنها بلا شك تكتسب قوة وثقة اذا اعتمدت على تحليل احصائي مناسب للوصول الى قيمة رقمية للحكم على نوع العلاقة بين الظاهرات المختلفة . وبصفة عامة أن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الذي تهدف اليه الجغرافيا التطبيقية , لا يمكن أن يكون تخطيطا علميا سليما ما لم تؤيده البيانات الاحصائية الدقيقة وما لم يستخدم الاسلوب الاحصائي في تحليل وتقويم نتائجه .

1. الاحصاء وعلاقته بعلم النفس

قد لا يكون هناك كثير من المغالاة في القول بأن دخول المناهج الاحصائية ميدان علم النفس , كان بمثابة الميلاد الثاني له بوصفه علما , واذا أردنا أن نتعرف على دور المناهج الاحصائية في نمو وتطور علم النفس في الوقت الراهن فيكفى أن نراجع عينة عشوائية من البحوث المنشورة خلال السنوات الاخيرة لنرى أن الاساليب الاحصائية تلعب دورا بارزا سواء في اختيار العينات أو تنظيم البيانات أو تحليلها أو اختبار الفروض المختلفة أو الخروج باستدلالات من العينات المحدودة عن المجتمع كله , ولا يخلو بحث من البحوث من واحد أو أكثر من هذه الجوانب التي يتولى الاحصاء الاسهام فيها .

ويستخدم علماء النفس الادوات والاساليب الاحصائية أكثر من غيرهم في القياس النفسي . ويعد علم النفس التجريبي وعلم النفس الاكلينيكي وعلم نفس الفروق الفردية من المجالات التي تعتمد اعتمادا جوهريا على المنهج الاحصائي في تناولها لموضوعات الدراسة . ومن يقرأ مرجعا في القياس النفسي يجد أن علماء النفس يذهبون الى أن كل شيء في مجال علمهم قابلا للقياس تقريبا . فنجد لديهم مقاييس للذكاء والشخصية وللعواطف والميول وللاضطرابات النفسية والامراض العقلية . وكل مقياس من هذه المقاييس يخضع في واقع الامر لاساليب احصائية صارمة تحدد مدى ثباته وصدقه في قياس ما صمم لقياسه ويستخدم في المقارنة بين النتائج التي يتم التوصل اليها من دراسة عينة محددة من الافراد وتلك التي يتم التوصل اليها من دراسة عينة أخرى .

1. الاحصاء وعلاقته بعلم السياسة

ساعد علم الاحصاء علماء السياسة على اقتحام مجالات عديدة من البحث السياسي مثل دراسة أنماط المشاركة السياسية وتكوين الرأي العام والحركات والتنظيمات السياسية . فلو أن عالم السياسة افتراض وجود ارتباط بين مستوى تعليم الافراد وميلهم للادلاء بأصواتهم في الانتخابات , فان البيانات التي يتسنى له الحصول عليها من الواقع عن مشاركة الافراد في التصويت الانتخابي وعن مستوياتهم التعليمية لا تنعقد المقارنة بينها الا باستخدام المقاييس الاحصائية التي تكشف عن قوة الارتباط بين الميل للتصويت في الانتخابات والمستوى التعليمي للافراد . وبدون هذه المقاييس الاحصائية تظل البيانات والمعلومات الميدانية المتوفرة لدى الباحث بلا قيمة حقيقية .